



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في
تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي
ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية**

إعداد

أ/ سعد سليمان مهدي العطوي

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الثالث - جزء ثانى - مارس ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة:

إن التعليم محور أساسي في بناء المجتمع وتطوره وتقدمه أو تراجعته ، فإذا كان التعليم جيداً تصبح الحياة جيدة، وإن كان التعليم سيئاً فالمجتمع مهتد بالمخاطر ، والتخلف والانهايار .

تعد اللغة الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة وتاريخها الفكري والثقافي والفلسفي والديني، كما تعد عنصراً مهماً من العناصر التي تتحكم في سلوك الفرد، فهي جزء من كيانه لا يستطيع الاستغناء عنها وإن لم يدرك مكنونها وأهميتها وتعقيداتها(عايش، ٢٠٠٣، ص٢).

وتؤدي اللغة العربية الدور الكبير في حياة الشعوب العربية، فهي أداة التفكير والتعبير عن حاجات الإنسان وأحاسيسه وعواطفه منذ أقدم العصور حيث لا يستطيع الإنسان أن يفكر من دون اللغة، وهي أداة تواصل بين الأفراد، فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع أفراد الجماعة التعرف إلى ما لديهم من أفكار ومعارف وآراء ومشاعر، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته، حيث تعد اللغة مرآة صادقة تعكس صورة واضحة لما عليه الأفراد في المجتمع من ثقافة ونظم وعادات وتقاليده واتجاهات، ومن خلالها يتذوق جمال التعبير، وهي أداة للتأثير والإقناع ووسيلة لتحصيل الثقافات والمعارف (الحارثي، ٢٠٠٨، ص١).

وقد تعددت طرائق تدريس اللغة العربية، وتتنوع أساليبها بشكل ضمني وصريح، معتمدة هذه الطرق على وسائل تقليدية، ووسائل متطورة وحديثة، حيث لا يوجد طريقة مثلى للتدريس، ولا طريقة تدريس وحيدة، وتعتمد كفاءة الطريقة على مدى تحقيقها لأهداف التدريس، وفعاليتها ببقاء أثر ما تعلمه الطالب، وقدرته على استخدام ما تعلمه في المواقف الحياتية المستقبلية، ومن هذه الطرق الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية، والاستكشافية (فضل الله، ٢٠٠١، ص١٨).

وتعد إستراتيجية التعليم المتمايز من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، حيث تهدف هذه الطريقة إلى رفع مستوى جميع الطلاب، والعمل على زيادة إمكاناتهم وقدراتهم الطلاب، وتأخذ في اعتباره خصائص الفرد وخبراته السابقة، ويستخدم المعلم هذه الطريقة لتحقيق أهداف الدرس من خلال الاستجابة لمستوى الاختلافات بين قدرات واهتمامات المتعلمين (Hall, 2002, p 2).

وأشار (Theisen,&Co, 1995: 2) من أن التعليم المتمايز يعبر عن فلسفة التعليم والتعلم التي تتادي بفرديّة التعلم، وأن لكل متعلم حاجاته وقدراته المتباينة في الفصول الدراسية، وليس كل متعلم يقوم بما يقوم به متعلم آخر بنفس الطريقة ، والتمايز وسيلة فعالة للمعلمين لتقديم محتوى ذات مغزى والمصمم لتلبية احتياجات المتعلمين والوصول إلى المستويات الملائمة لمساعدتهم على تحقيق أقصى قدر من النمو الصحيح.

وقد تعددت المسميات للتعليم المتمايز، واختلف الباحثون لتحديد طبيعة التعليم المتمايز من حيث كونه طريقة تفكير في التعليم، أو نظرية تعليم، أو نظام تعليمي، أو طريقة تدريس، أو إستراتيجية تدريس، ويتفق الباحث مع من يقول أن التعليم المتمايز إستراتيجية تدريس، حيث تمثل إستراتيجية التدريس الخطة والإجراءات والمناورات، والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات محددة، وهي أعم وأشمل من طريقة التدريس حيث إن الإستراتيجية يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة (شاهين، ٢٠١١، ص ٢٢)

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

تقوم العملية التربوية على مكونات أربعة أساسية هي: المعلم، والمنهج والطالب وبيئة التعلم، حيث يمكن المعلم طلابه من التعلم من خلال ما يقترحه المنهج من محتوى دراسي، وأساليب تعلم، وأنشطة تربوية، ووسائل تعليمية تناسب خصائصهم في المرحلة العمرية التي يمرون بها، ليحققوا الأهداف التربوية التي رسمها المنهج التربوي لهم، ولكي يتمكن المعلم من القيام بذلك بشكل فعال يتطلب منه أن يكون واعياً بالخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتسم بها طلابه، ويجب أن يكون واعياً بمطالب النمو التي يحتاجونها، وأساليب التفكير التي تناسبهم، ومعرفة انعكاسات هذه الخصائص على ممارساته التعليمية، ليأخذها بعين الاعتبار، ويحدد طرائق أهداف العملية التربوية (ريان، ٢٠٠٣، ص ٦٤).

ويؤدي التعليم الابتدائي (Jaiyeoba. A,2011,p 5): دوراً هاماً في حياة الفرد وكذلك الأمة ككل، فالمرحلة الابتدائية المفتاح لنجاح أو فشل النظام بأكمله، فالتعليم تطوير الإنسان من جميع الجوانب، الروح والجسم، والعقل، والعاطفة، وتنميتها.

ولكل مادة يتم تدريسها صعوبات تواجهها إما فيما يتعلق بالمفاهيم ، أو طرق التدريس، أو المنهج، أو المعلم نفسه، أو الطالب، أو جميعها معاً، فالصعوبات التي تواجه التعليم كثيرة ومتعددة، ومادة اللغة العربية من المواد التي يبذل الطلاب في تعلمها جهداً كبيراً ، في الوقت الذي تشكو فيه المدارس من وجود ضعف في هذه المادة.

ومن أكثر الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية بغض النظر عن الفرع الذي يدرس تكمن في طريقة التدريس، إذ إن استخدام الأساليب التقليدية دون اللجوء إلى الأساليب الحديثة، وانخفاض عنصر التشويق في طرحها، وضعف إدراك الطلاب لمقاصدها ووظائفها، وعدم تمكن العديد من المعلمين من تدريس محتواها وندرة استخدام التقنيات الحديثة في تدريسها أدى إلى ضعف رغبة الطلاب بدراستها، ومن هنا تولد لدى الباحث إحساس بمشكلة الدراسة، وبناء عليه تتلخص مشكلة الدراسة في معرفة واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

استمدت هذه الدراسة أهميتها من خلال الموضوع الذي تتناوله والمتعلق بواقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ويمكن تحديد أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

- أنها بحثت في الكشف عن واقع استخدام إستراتيجية التدريس المتمايز والتي تفتقر إليه المكتبات العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص (حسب علم الباحث).
- يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم لمعلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية تصوراً واضحاً عن أهمية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) ليتمكنوا من استخدام هذه الإستراتيجية .
- يؤمل أن تشكل هذه الدراسة مرجعاً مهماً للأكاديميين والباحثين في موضوع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس.

يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة لتكون منطلقاً لإجراء دراسات أخرى حول إستراتيجية التدريس المتمايز، أو في مؤسسات تربوية أخرى في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟.

وتنبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟.
- ٢- ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية على المرحلة الابتدائية؟.
- ٣- ما التصور المقترح لتوظيف إستراتيجية التعليم المتمايز لتدريس لمقرر لغتي الجميلة؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى المؤهل العلمي (بكالوريوس جامعي، بكالوريوس تربوي، ماجستير).
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥، من ٥ إلى ١٠، من ١١ فأكثر).
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد الدورات التدريبية (لا توجد، من ١-٥، من ٦ فأكثر).
- وضع تصور مقترح لتوظيف إستراتيجية التعليم المتمايز لتدريس لمقرر (لغتي الجميلة).

فروض الدراسة :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى المؤهل العلمي (بكالوريوس جامعي، بكالوريوس تربوي، ماجستير).
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥، من ٥ إلى ١٠، من ١١ فأكثر).
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد الدورات التدريبية (لا توجد، من ١-٥، من ٦ فأكثر).

مصطلحات الدراسة

إستراتيجية:

ذكر (عطية ٢٠٠٩، ص ١٣٨) " إن الإستراتيجية في التدريس تعني خط السير الموصل إلى الهدف وتشمل جميع الخطوات الأساسية التي يصفها المعلم من أجل تحقيق المنهج ، فيدخل فيها كل فعل ، أو إجراء له غاية ، أو غرض ، لذلك فإن الإستراتيجية بعناها العام تمثل كل ما يفعله المعلم لتحقيق أهداف المنهج " ويعرفها الباحث على أنها الخطوات التي يتبعها معلمو مقرر لغتي الجميلة لتدريس المحتوى سواء كان داخل البيئة الصفية أم خارجها.

التدريس المتمايز:

عرف (عطية ٢٠٠٩، م، ص ٣٢٤) التدريس المتمايز على أنه نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة وذلك يلتقي مع إستراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلاً من أشكالها أو إستراتيجية من الاستراتيجيات التي يتم بها.

ويعرف الباحث إستراتيجية التعليم المتمايز إجرائياً على أنه: استخدام المعلم لمجموعة من الاستراتيجيات الحديثة وتنوع بها أثناء التدريس على حسب ميول واستعداد ورغبات المتعلمين.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يفيد في رصد ظاهرة الدراسة، وتحديد الحقائق المتعلقة بالواقع الحالي ووصفها. حيث يؤكد (عبيدات، ٢٠٠١ م، ص ٣٠٧): " أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كفيماً حيث يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، ووصفها كمياً ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى".

لذلك يعتبر الأنسب لموضوع هذه الدراسة ذلك بتطبيق أداة الدراسة ثم تحليلها واستخراج النتائج

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الحدود التالية:

- حدود بشرية: اقتصرت حدود الدراسة على المعلمين والمشرفين التابعين للإدارة العامة للتربية والتعليم في مدينة تبوك.
- حدود زمنية: اقتصرت الحدود الزمنية على تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ١٤٣٥هـ - ١٤٣٦هـ.
- حدود مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.

أداة الدراسة:

استخدام الباحث الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، لقياس و تم تقديمهما إلى أفراد عينة الدراسة.

تمت في هذه الدراسة تصميم استبانته وذلك بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم إعدادها بالاعتماد على مراجعة الأدب النظري المتصل بالدراسة الحالية والدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن تساؤلاتها تم اتخاذ الإجراءات التالية:

- الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية التعليم المتميز .
- إعداد الإطار النظري في ضوء الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.
- إعداد أداة الدراسة وهي الاستبانة، في ضوء ما ورد في الدراسات السابقة المماثلة، وما ورد في الأدب التربوي حول مقومات ومعوقات استخدام إستراتيجية التعليم المتميز .
- التحقق من صدق الأداة وثباتها، واتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا السياق، من قبيل عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومراعاة ما ورد في المصادر التربوية حول إجراءات الصدق والثبات، وصولاً لإعداد الأداة في صورتها النهائية.
- اتخاذ ما يلزم من إجراءات في سبيل التطبيق الفعلي لأداة الدراسة، وتحديد عينة الدراسة.
- تطبيق الأداة على عينة الدراسة.
- استخلاص النتائج وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- تقديم النتائج الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة، وتفسير تلك النتائج.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

إستراتيجية التعليم المتميز .

لمحة تاريخية عن التعليم المتميز:

يعتبر التعليم المتميز موجود منذ القدم بالرغم من حداثة في استراتيجيات التدريس ، فلقد عثر على بعض الكتابات المتعلقة بالتعليم لدى المصريين واليونانيين القدماء والتي تدعو إلى الاهتمام بالتعليم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين (الخالدي، ٢٠١٤م، ص ١٤).

ويرى (الحليسي، ٢٠١٢م، ص٥٠) أن: "مفهوم التعليم المتمايز أو المتنوع كما يسميه بعض التربويين، قد كان موجود منذ القدم ولكنه لم يكن يمارس من قبل المعلمين بالشكل المطلوب وذلك إما جهلا منهم بهذا النوع من التعليم أو عدم قدرتهم على تطبيقه في فصولهم الدراسية وذلك لأسباب مختلفة ومتعددة، ويرى الحليسي من ناحية أخرى أن زيادة المطالبة بجودة التعليم، ووجود العديد من المنظمات التي تعنى بالطفولة وحقوق الطفل قد أدى إلى زيادة الاهتمام والمناداة إلى تطبيق التعليم المتمايز في الفصول الدراسية لمختلف مراحل التعليم.

ويرى أيضا أن تطور الأبحاث في مجال الذكاء وأبحاث الدماغ قد أدى إلى تسليط الضوء على مثل هذا النوع من التعليم.

وأضاف (كامبل، ٢٠٠٨م، ص٢٣): "أن اللفظ ربما يكون جديد ولكن المفهوم ليس كذلك فمذ المدرسة ذات الفصل الواحد عمل المعلمون على استيعاب مجموعة واسعة من القدرات والاحتياجات المختلفة للطلاب في نفس الوقت".

ومنذ ثماني أو عشر سنين ماضية، بدأ المعلمون في استخدامه في التربية الخاصة (هؤلاء الطلاب الذين يعملون أقل من المستوى)، وبعد ذلك تم استخدامه مع جميع الطلاب" ولقد ذكرت (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨م، ص٣٣): إنه في كتاب القرية قد تعايشنا منذ سنوات بعيدة مع الآراء الرائدة في التربية الإسلامية والتي كانت تؤكد على التنوع والاختلافات بين البشر، وأن التربية السليمة ينبغي أن تتواءم مع طبيعة كل فرد، وكل مرحلة عمرية؛ كما أن مدارس الفصل الواحد والتي أنشئت في المناطق الريفية والبعيدة حيث كان الفصل الدراسي يضم تلاميذ من مختلف المراحل العمرية قد جعل المعلم والمعلمة يقوم بتوزيع التدريس لتلبية احتياجات التلاميذ المختلفة، ومن الدراسات التي تعززت مفهوم التعليم المتمايز التي الدراسات التي أجريت على المخ ومعرفة كيفية عمل المخ، حيث استطاع جاردرنر أن يحدد مجموعة من الذكاءات المختلفة للإنسان والتي توجد لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة، والحقيقة إن نظرية الذكاءات المتعددة تتماشى تماما مع مفهوم التعليم المتمايز حيث يحاول المعلم أن يقدم الموضوع ذاته لتلاميذه بأكثر من أسلوب لكي تتناسب هذه الأساليب مع ذكاءات المختلفة للتلاميذ.

وأضافت (Blaz,2006,p2): "بأن التعليم المتمايز كان موجودا منذ عقدين من الزمن ولكنه مخصص للطلاب الموهوبين والفاائقين عقليا" (هؤلاء الطلاب الذين يعملون أعلى من المستوى).

ولقد ذكر (Burns,2004,p9) بأن: "التعليم المتمايز لا يعتبر ظاهرة جديدة في مجال التربية التعليم، وان المدرسة ذات الصف الواحد في الماضي وجدت طريق لتلبي الاحتياجات المختلفة للطلاب من خلال العمل مع قدرات مختلفة، وأن المذهب المعاصر للتعليم المتمايز أخذ شكله من نمو الأبحاث في مجال التعليم معتمدة على أفضل الممارسات في مجال التربية الخاصة، وتعليم الموهوبين والفصول ذات الأعمار المختلفة، وإضافة إلى ذلك الأبحاث الحديثة على الدماغ والذكاءات المتعددة".

ومما سبق اتضح لدى الباحث بأن مفهوم التعليم المتمايز موجود منذ القدم ولكن كان يستخدم من قبل المعلمين بدون تخطيط له، ومعلمنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم كان يعلم الناس حسب علمهم وأعمارهم.

مفهوم التعليم المتمايز:

مقدمة :

الطلاب يختلفون ويتمايزون في جوانب كثيرة وتحت مؤثرات وعوامل متعددة ومن هذه الجوانب الاستعداد والميول والاهتمامات.والحقيقة أن منبع هذه الاختلافات يمكن أن يرد إلى مصادر متعددة مثل المعرفة السابقة، الخصائص والميول، البيئة المنزلية، القدرات المواهب، والأساليب التي يتعلمون بها.

ومن هذا المنطق فلقد ظهر مفهوم جديد للتعليم والتعلم ألا وهو التعليم المتمايز والذي يسميه بعض التربويين تنويع التدريس أو التدريس المتباين.

عرف (الخالدي، ٢٠١٤م، ص٢٨) التعليم المتمايز بأنه: "إستراتيجية حديثة تهدف إلى التعرف على احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس، إذ أنه عملية تعليم وتعلم متعلمين بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد".

وذكر (الحليسي، ٢٠١٢، ص٤٧) التعليم المتمايز بأنه: "إستراتيجية تعليمية حديثة تتمركز حول المتعلم و تأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين تلاميذ الفصل الواحد.وتعمل هذه الإستراتيجية على تلبية الاحتياجات والاهتمامات والميول المختلفة للتلاميذ حيث يبدأ المعلم من حيث الوضع الذي يكون عليه التلميذ، وليس من مقدمة دليل المنهج، ويمكن أن يأخذ التعليم المتمايز أشكال وأساليب تعليمية مختلفة مثل التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة و التدريس وفق أنماط المتعلمين والتعليم التعاوني.ويمكن للمعلم الذي يعمل وفق مبادئ التعليم المتمايز أن التمايز الأهداف والمحتوى والنواتج".

وذكر (عبيدات وأبو السميد، ٢٠١١م، ص ١١٧) بأن التعليم المتمايز: "هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل. إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب".

وعرف (عطية، ٢٠٠٩م، ص ٣٢٤) التعليم المتمايز بأنه: "نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة وبذلك يلتقي مع إستراتيجية من الاستراتيجيات التي تم بها".

وذكرت (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ٢٥) مجموعة من التعاريف لمفهوم التعليم المتمايز منها: "أنه يعني تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس. إذاً تتويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد.

وأضاف Hall (هال، ٢٠٠٢م، ص ٦٧) أن التعليم المتمايز يعرف: "بأنه مجموعة من كثير من النظريات والممارسات المتعلقة بالتدريس الفعال وارتباطها بالتحصيل الدراسي يجب أن تختلف وتتكيف بالارتباط مع الأفراد والطلاب المختلفين في الفصول الدراسية".

وعرفت (توملينسون، ٢٠٠١م، ص ١): "التعليم المتمايز في أبسط مستوياته بأنه هو عملية (رج وإعادة تنظيم) ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة وتكوين معنى الأفكار وللتعبير عما تعلموه، وبمعنى آخر يوفر التعليم المتمايز سبل مختلفة لتمكين من المحتوى، ومعالجة وتكوين معنى للأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعليم بفاعلية".

ويجب أن نفرق بين مفهوم التعليم المتمايز ومفهوم تفريد التعليم فقد ذكرت (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ٣٩): "أن تتويع التدريس لا يركز على كل تلميذ منفرداً ويضع له برنامجه الخاص، ولكنه يتم تعرف قدرات وميول وخلفيات التلاميذ، وباستخدام إستراتيجية المجموعات المرنة، يوزع المعلم التلاميذ؛ بمعنى أن المجموعات لا تكون ثابتة طوال العام من موضوع إلى آخر ولكنها تختلف من موضوع إلى آخر؛ أما تفريد التعليم فيطلب التزام كل تلميذ بالبرنامج الذي تم تخطيطه خصيصاً له طوال العام".

ومن الناحية الأخرى يجب أن نفرق بين مفهوم التعليم المتمايز ومبدأ الفروق الفردية فقد ذكر (عطية، ٢٠٠٩م، ص٣٢٦): "إن الفرق بين التعليم المتمايز ومراعاة الفروق الفردية فعلى الرغم مما يبدو بينهما من تقارب إلا أن الفرق يكمن في أن المعلم عندما يقصد مراعاة الفروق الفردية فإنه يقدم المادة نفسها بالطريقة نفسها لكنه يتقبل مخرجات تعلم مختلفة أو بتعبير آخر أنه يراعي قدرات الطلبة وميولهم ولكنه لا يستطيع تمكين جميع الطلبة من الوصول إلى النتائج أو المخرجات نفسها في حين يسعى بالتعلم المتمايز بالتحقيق المخرجات نفسها بمهام وإجراءات مختلفة أي تعليم المتمايز لا يتطلب تغيير مناهج التعليم إنها تنوع أساليب تنفيذ تلك المناهج المتمثلة بعمليات التدريس".

ومما سبق اتضح لدى الباحث بأن التعليم المتمايز استخدام المعلم لمجموعة من استراتيجيات التعليم الحديثة وتنوع بها أثناء التدريس على حسب ميول واستعداد ورغبات المتعلمين.

المبادئ الأساسية للتعليم المتمايز:

حتى يتمكن المعلم من الوصول إلى التمايز، يحتاج إلى تطبيق أفضل ممارسات التدريس، وذلك لإنشاء طرائق مختلفة للاستجابة إلى احتياجات التعلم المتنوعة لدى الطلاب، وقد يبدأ بتنوع المحتوى أو عملية أو المنتج لكل مجموعة في الصف مع التمايز، يتم توزيع مفاهيم المنهج الدراسي الأساسية على جميع الطلاب، ولكن تعقيد المحتوى ونشاطات التعلم ومشاريع الطلاب ستختلف بحيث يواجه جميع الطلاب التحدي المناسب، وهناك مجموعة من المبادئ التي ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا النوع من التعليم في نشر فلسفته التدريسية وتشير إليها (توملينسون، ٢٠٠٥م، ص٩٥) كالتالي:

١. أن يكون لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
٢. أن يعرف المعلم الفروق بين الطلاب ويقدرها ويني عليها.
٣. أن التقويم والتعليم شيان متلازمان.
٤. أن ينوع المعلم المحتوى، العملية، المنهج، استجابة لاستعداد الطالب، وميله، وأسلوبه التعليمي.
٥. أن يشارك جميع الطلاب في عمل محترم.
٦. الطلاب والمعلمون متعاونون في التعليم.
٧. أهداف الصف المتمايز هي تحقيق النمو الأقصى وتحقيق النجاح لكل طالب.
٨. المرونة هي السمة المميزة.

وأضافت (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ص ٣٦-٣٨) مجموعة من الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم المتمايز كالتالي:

أولاً: الأسس القانونية:

وأهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل طفل الحصول على التعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدرته وخصائصه، دون التمييز بين الأطفال حسب النوع (ذكور، إناث) أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو القدرات الذهنية، والبدنية؛ أو غيرها من الاختلافات.

ثانياً: الأسس النفسية:

يبني التعليم المتمايز على عدد من الأسس النفسية، ومنها أنه لدى كل تلميذ القابلية والقدرة على عملية التعلم، وأن الطريق التي يتعلم بها التلاميذ تختلف من تلميذ إلى آخر، وأن درجات الذكاء متفاوتة ومتنوعة لدى الأفراد، وأن المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى المعلومات التي يستقبلها، وأن عملية التعليم تحدث بصورة أفضل في حالة تحدي المعتدل، وأن الإنسان يسعى دائماً لتحقيق النجاح والتميز.

ثالثاً: الأسس التربوية:

هنالك مجموعة من الأسس التربوية للتعليم المتمايز ومنها أن دور المعلم هو المنسق والميسر لعملية التعلم، وأن المتعلم يمثل أهم محاور العملية التعليمية، وأن التعلم هو الهدف الأساسي للتدريس.

التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى وتوظيفها في مواقف مختلفة ومن خلال قراءة الباحث اتضح أن وجود المجموعات المرنة واستخدام الوقت بشكل مرن وتوفير الاحترام لجميع المتعلمين وتقدير أعمالهم والتقييم المستمر وتوفير فرص تعلم متنوعة ومتباينة واستخدام إستراتيجيات مختلفة للتعليم تعتبر أهم ما يميز الصف المتمايز.

أهمية التعليم المتمايز:

يرى (العصيمي، ٢٠١٤م، ص ٣٧): "أن أهمية التعليم المتمايز تتبع عدة جوانب، ومنها أن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة من المتعلمين، ويعمل التعليم المتمايز على مراعاة وإشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ مما يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم.

كما يرى (الحليسي، ٢٠١٢م، ص٢٤): أن التعليم المتمايز يعمل على مراعاة وإشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ مما يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعليم؛ ويمكن القول بأن التعليم المتمايز يساعد التلاميذ على تنمية الابتكار ويكشف عن ما لدى المتعلمين من إبداعات، ومما يزيد من أهمية التعليم المتمايز أنه يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من إستراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم وتبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعليم الفعال، وأنه يسمح للتلاميذ أن يتفاعلوا بطريقة متميزة تقود بالتالي إلى منتجات متنوعة.

ويذكر (محمد، ٢٠١١م، ص٤١): "أن في التعليم العادي يقدم المعلم مثيراً واحداً أو هدفاً واحداً، ويكلف الطلبة بنشاط واحد ليحققوا نفس المخرجات؛ أما إذا أراد المعلم أن يراعي الفروق الفردية فإنه يعمل على تقديم نفس المثير للجميع ونفس المهمة ولكن يقبل منهم مخرجات مختلفة؛ ففي هذه الحالة يراعي قدرات وإمكانات الطلبة فهم لا يستطيعون جميعاً الوصول إلى نفس النتائج أو المخرجات لأنهم متفاوتون في قدراتهم؛ أما إذا أراد المعلم تقديم تعليم متمايز فإنه يقدم نفس المثير ومهام متنوعة ليصل إلى نفس المخرجات".

ومما سبق اتضح لدى الباحث أن أهمية التعليم المتمايز تنبع من عدة جوانب، ومنها أن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين ويعزز عبارة (أن التعليم حق للجميع)، وعبارة (أن المقاس الوحيد لا يصلح للجميع)، وهو في نفس الوقت يراعي الأنماط المختلفة للتعليم مثل (سمعي، بصري، منطقي، اجتماعي).

مبررات التعليم المتمايز:

فقد ذكر (الحليسي، ٢٠١٢م، ص٦٠): أن هناك مجموعة من المبررات التي قادت إلى تطبيق التعليم المتمايز ومن ذلك مناهج التعليم العام حيث أن هنالك منهج واحد يطبق على جميع الطلاب مما يتطلب تكييف هذا المنهج ليناسب الاحتياجات المختلفة للمتعلمين.

ومن المبررات أيضاً مراعاة الفروق الفردية ومبدأ التربية حق للجميع وأن تنمية المجتمع واجب على الجميع؛ كذلك يساعد التعليم المتمايز على العمل على تحقيق النمو المتوازن للفئة العمرية للطلاب.

كما يعمل التعليم المتمايز على اختصار الوقت والجهد وتكون نتائجه أكثر إثارة. وأن كل تلميذ له طبع خاص وطريقة مميزة بالتعليم، وأنه لا توجد طريقة تناسب كل الطلاب، وكذلك فإن التعليم المتمايز يمنح كل الطلاب الفرصة للتعلم من خلال التنوع في استراتيجيات التدريس.

ومن المبررات التي دعت إلى تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية والتعليم وهي كالتالي :

المبرر الأول الذي قاد إلى تطبيق التعليم المتمايز ما ذكرته (Tomlinson,2001,p64) فلقد ذكرت أن من أسباب التوجه إلى مثل هذا النوع من التعليم ما يلي:

- أ- مساعدة المعلم في النظر للفصل الدراسي من عدة اتجاهات.
- ب- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الفائقين عقلياً.
- ج- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
- د- المتمايز في الخبرات التعليمية لمقابلة التباين الأكاديمي.

• **المبرر الثاني** لقد ذكر (Bundoc,2007,p22) أن سبب تطبيق التعليم المتمايز قد ظهر بسبب الاختلاف والتباين بين الطلاب وزيادة أحجام الفصول مما قد يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطلاب، وقد بينت (Tomlinson,2003,p14) بأن الصفوف الدراسية أصبحت أكثر تعبيراً واختلافاً، مما أجبر المربين لكي يفكروا في طرق جديدة تساعدهم في الاستجابة لحاجات الطلاب.

• **أما المبرر الثالث** الذي سبب الاندفاع نحو التعليم المتمايز هو الزيادة في أعداد متعلمي اللغة الانجليزية فقد ذكر (Koeze,2007,p17) بأنه يوجد حالياً أكثر من خمسة ملايين طالب في الولايات المتحدة يتعلمون اللغة الانجليزية وهم يحملون أكثر من ٤٠٠ لغة يتحدثون بها بشكل يومي في المدارس.

• **وأضافت (كوجك وآخرون ،٢٠٠٨م، ص٥٦):** مجموعة من المبررات التي دعت إلى استخدام هذا النوع من التعليم، ومن هذه المبررات:

• طبيعة التلاميذ:

الحاجة إلى تنويع التدريس في أي موقف تعليمي، وفي أي فصل، وفي أي مرحلة لأن الطلاب الذين نود أن نعلمهم لا يتعلمون بطريقة واحدة، وبينهم اختلافات متعددة تؤثر على رغباتهم في التعلم، وعلى سرعتهم في التعلم، وعلى ما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم، ولمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف المناهج والمقررات المخططة لهم؛ فلا بد من تنويع التدريس؛ بما يتفق مع خصائص وسمات الفئات المختلفة من هؤلاء الطلاب، وكذلك بالنسبة للفصل الدراسي العادي حيث تكون الاختلافات بين الطلاب قليلة نسبياً، وتكون جوانب التشابه أكثر مما بالك بالفصول الموحدة والتي تضم تلاميذ تتسع بينهم مساحة الاختلافات حيث الموهوبين والمتميزين في بعض المجالات، جنباً إلى جنب مع من يعانون من بعض صعوبات التعلم، أو بطئ التعلم أو من لديهم بعض الإعاقات الجسمية.

• حقوق الإنسان

مما يؤكد ضرورة تنويع التدريس في التعليم بشكل عام هو العمل على تنفيذ حق من حقوق الإنسان المشروعة نظاماً، وتتص عليها جميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بحق كل فرد في الحصول على تعليم متميز دون تفرقة بين المتعلمين، سواءً على أساس القدرات، أو الثقافات، أو المستوى الاقتصادي. (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ٥٦)

أشكال التعليم المتميز:

يتخذ التعليم المتميز أشكالاً متعددة، فقد ذكر (عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧م، ص ١٢٠): أن التعليم المتميز يمكن أن يظهر من خلال التدريس وفق الذكاءات المتعددة و التعلم التعاوني والتعليم وفق أنماط المتعلمين.

التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة :

يرى "جاردينر" : أن الإنسان يمتلك (سبع) وحدات متميزة على الأقل من الوظائف العقلية، ويسمى كل وحدة "ذكاء"، ووجد أن الأطفال العاديين يتشكل لديهم - على الأقل سبعة عناصر مستقلة نسبياً من عناصر الذكاء، ويؤكد أيضاً على مجموعة من القدرات الخاصة بكل منها التي يمكن ملاحظتها، وقياسها وقد أوضح جاردينر أن الفرد قد يكون ذا مستوى مرتفع في نوع معين من الذكاء، ومتوسطاً في نوع آخر وضعيفاً في نوع ثالث. (عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧م، ص ١٢٠).

ويمكن وصف أنواع الذكاءات التي تتناولها نظرية جاردينر على النحو التالي:

الذكاء اللغوي :

يحدده (جاردينر، ١٩٨٣م، ص ٨٨): بأنه القدرة على امتلاك اللغة والتمكن من استخدامها، وهو من أكثر الكفاءات الإنسانية التي تعرضت للبحث. والشواهد التي تدعم هذا النوع من الذكاء مستقاة من علم نفس النمو، ويطلق عليه الذكاء اللفظي ويضم قدرات استخدام المفردات اللغوية والقيام بالتحليل اللفظي وفهم المادة اللفظية وفهم المجاز والاستعارة. (جابر عبد الحميد، ١٩٩٧م، ص ٢٧٢).

وهو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهيّاً (كما في رواية الحكايات والخطابة لدى السياسيين أو كتابة الشعر والتمثيل والتأليف)، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة البناء اللغوي، والصوتيات، والمعاني وكذلك الاستخدام العملي للغة، وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة أو البيان (استخدام اللغة لإقناع الآخرين بعمل شيء معين) أو التذکر (استخدام اللغة لتذكر معلومات معينة) أو التوضيح (استخدام اللغة لإيصال معلومات معينة)، وما بعد اللغة استخدام اللغة لتتحدث عن نفسها (محمد حسين، ٢٠٠٣م، ص ٣٧).

الذكاء المنطقي - الرياضي:

ويقصد به القدرة على الاستدلال الرياضي، وإدراك العلاقات بين القضايا الشرطية في هيئة (إذا و إذا) وعلاقات الأسباب والنتائج وتجريد المعلومات ويمتاز الأفراد ذوو المستوى المرتفع من الذكاء المنطقي/ الرياضي كما يذكرها (Gardner,1999,p42) بما يلي:

- التفكير الرمزي.
- حب الاستطلاع.
- الاستدلال الجيد.
- التصنيف في فئات.
- القدرة على الاستنباط.
- التعبير عن المعلومات بطريقة مختصرة.
- فرض الفروض، واختبارها، والتعميم.
- استخدام الأرقام، واكتشاف العلاقات بكفاءة.
- التفكير المنطقي الاستنتاجي، والقياس في حل المشكلات.
- إقامة العلاقات المجردة عن طريق الاستدلال، واستخدام الرموز.
- القدرة على تفسير المعلومات؛ من خلال استنارة تساؤلات؛ مثل كيف. لماذا؟.

ويتمثل هذا النوع من الذكاء على النحو واضح عند علماء الرياضيات، ومحاسبي الضرائب، والإحصائيين، وعلماء المنطق، ومبرمجي الكمبيوتر، ويتأثر بما توفره البيئة من مثيرات ترتبط بالأرقام، والأعداد والاستنتاج، والمنطق. (جابر عبدالحميد، ١٩٩٧م، ص ص ٢٧٢-٢٧٨).

الذكاء الشخصي:

ويرى (جاردنر، ١٩٨٣م، ص ٩٢): أن هذا الذكاء يعتمد على عمليات محورية تمكن الأفراد من التمييز بين مشاعرهم وبناء نموذج عقلي لأنفسهم، حيث يعمل كمؤسسة مركزية للذكاءات تمكنهم من أن يعرفوا قدراتهم وكيفية استخدامها على نحو أفضل.

وهو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائمة مع هذه المعرفة، ويتضمن ذلك أن تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك (جوانب القوة والقصور)، والوعي بحالات المزاجية، نواياك، دوافعك، رغباتك قدرتك على الضبط الذاتي، الفهم الذاتي، الاحترام الذاتي (محمدعبدالهادي ٢٠٠٣م، ص ٣٩).

الذكاء الاجتماعي :

وربط (جاردنر، ١٩٨٣م، ص٣٥): بين الذكاء الشخصي بما يتضمنه من مشاعر داخل الفرد وبين الذكاء الاجتماعي، والذي يعني قدرة الفرد على فهم الآخرين؛ حيث أكد في عرضه لنظريته على الترابط بين كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وذكر أنه رغم انفصالهما إلا أن العلاقات الضيقة داخل معظم الثقافات تجعلهما غالباً ما يرتبطان معاً.

ويحدد (جاردنر، ١٩٩٢م، ص٦٢): في القدرة على فهم الأفراد والعلاقات الاجتماعية، أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتمييز بينها والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم، والتصرف بحكمة حيالها والقدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين.

وهو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها، ويضم هذا الحساسية للتعبيرات الوجيهة والصوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين مختلف الأنواع من الإلماعات بين الشخصية والقدرة على الاستجابة بفعالية لتلك الإلماعات بطريقة برجماتية (أي تؤثر في مجموعة من الأفراد ليتبعوا خطأ معنياً من الفعل). (جابر عبدالحميد، ٢٠٠٣م، ص١١).

اجراءات الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى وصف الأساليب العلمية المتبعة في هذه الدراسة من أجل عمليات جمع البيانات وتحليلها كما سيقوم الفصل بتقديم فلسفه البحث العلمي المتبعة في هذه الدراسة، ومن ثم التحدث عن بيئة الدراسة الميدانية من حيث العينة والمجتمع والاستبيان.

تم الاعتماد على الدراسة التطبيقية على صياغة قائمه استقصاء والتي صيغت بأسلوب يساعد نحو تحقيق الأهداف البحثية، وتم خلال هذا الفصل الإجراءات، والمنهجية العلمية التي قامت عليها هذه الدراسة، والتي تشمل منهج الدراسة المتبع ومجتمع الدراسة وطريقه اختيار العينة، وكذلك الأداة المستخدمة لجمع البيانات من مفردات العينة ثم تم عرض اختبارات الصدق، والثبات لمتغيرات الدراسة بتطبيقها على أداة جمع المعلومات ثم يتم توضيح التحليل الإحصائي للبيانات.

٣-٢-١ منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كيفاً وكماً، ويكون التعبير الكيفي من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، ويكون التعبير الكمي من خلال وصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار وجودها، وحجمها ودرجة ارتباطها مع متغيرات أخرى، ومن ثم الوصول إلى النتائج وتحليلها، وتفسيرها.

٣-٢-٢ متغيرات الدراسة:

تم تحديد متغيرات الدراسة بالرجوع إلى الدراسات السابقة ومناقشة المعايير وبالاعتماد على ما جاء في الدراسات السابقة آخذين بعين الاعتبار واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية و الخروج بالمتغيرات التالية:

المتغير المستقل:

واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) في (مرحلة التخطيط ومرحلة تنفيذ ومرحلة تقييم).

المتغير التابع:

وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية

٣-٣-١ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وأن المجتمع الأصلي للمعلمين (٣٢٧) (وهم معلمي اللغة العربية يقومون بتدريس مادة لغتي الجميلة في الصف الرابع والخامس والسادس) وتم أخذ (٢٠%) من مجتمع الدراسة حيث تكون عينة الدراسة (٦٦)، والمجتمع الأصلي للمشرفين (١١) حيث أخذ كامل المجتمع الأصلي يمثل عينة الدراسة.

٣-٣-٢ عينة الدراسة :

تم تحديد العينة بالاعتماد على المراجع العلمية في هذا المجال حيث تم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تم توزيع (٧٧) استبانته وتحليلها، وهي تتكون من (٦٦) استبانته بنسبة (٢٠%) من العدد الكلي للمعلمين، عدد (١١) استبانته لمشرفي اللغة العربية.

٣-٣-٣ حدود الدراسة:

- أ- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- ب- **الحدود المكانية والبشرية:** سيقصر تطبيق الدراسة على معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- ج- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

٣-٤ طرق جمع البيانات:

٣-٤-١ إجراءات جمع البيانات:

في البداية بعد أخذ الموافقة المبدئية من الجهات المعنية لإجراء الدراسة تم عرض الموضوع على المشرف لإجراء الدراسة في مجال عمل الباحث وذلك لتوفر البيئة المناسبة، وبعد الموافقة تم توجيه السماح للباحث بإجراء هذه الدراسة على معلمي ومشرف اللغة العربية، وإبداء موافقته وتوجيهاته للإدارات المعنية بمساعدة الباحث.

٣-٤-٢ أداة جمع البيانات:

٣-٤-٢-١ البيانات الأولية - الاستبانة :

حيث تم استخدام قوائم الاستبيان من إعداد الباحث المعدة لهذا الغرض، والتي أشرف على إعدادها، وصياغتها، وإخراجها بالشكل المناسب المشرف على الرسالة، وبعض المختصين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وتم إعطاء الوزن المناسب لأهمية كل عبارة من عبارات الاستبيانات الإجابات المغلقة، والتي تعادل خمسة أوزان كما يلي:

ولتحويل البيانات التي تم الحصول عليها إلى بيانات كمية معبرة ثم استخدام مقياساً خماسياً للحكم على درجة التوقع والجدول رقم (١) أدناه يوضح درجات وحدود فئات المقياس، وكذلك نوع الاستجابة

جدول رقم (١)

درجات وحدود فئات مقياس ليكرت الخماسي.

الدرجة المكافئة	حدود الفئة		وصف التوقع (الاستجابة)
	من	إلى	
٥	٤.٢	٥	عالية جداً
٤	٣	أقل من ٤.٢	عالية
٣	٢.٣	أقل من ٣	متوسطة
٢	١.٧	أقل من ٢.٣	ضعيفة
١	١	أقل من ١.٧	ضعيفة جداً

وقد تم الاعتماد على المعيار الإحصائي الموضح في الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

المعيار الإحصائي المستخدم في المعلمين والمشرفون

وصف التوقع (الاستجابة)	المتوسط الحسابي	
	إلى	من
عالية جداً	٥	٤.٢
عالية	أقل من ٤.٢	٣
متوسطة	أقل من ٣	٢.٣
ضعيفة	أقل من ٢.٣	١.٧
ضعيفة جداً	أقل من ١.٧	١

٣-٤-٢ توصيف الاستبانة :

وتتكون الاستبانة من جزئين رئيسيين وهي على النحو التالي:

الجزء الأول: الأسئلة الديموغرافية: أي البيانات الأولية لعينة الدراسة وتشمل الخصائص الديموغرافية للعينة طبيعة العمل، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في التعليم المتمايز، وهي بيانات تفيد التعرف على خصائص مجتمع الدراسة.

الجزء الثاني: حيث تم إعداده لقياس الأهمية النسبية لمحاور وعناصر تطبيق واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة)، على (محاور الدراسة) كما يلي:

أ- مرحلة التخطيط.

ب- مرحلة التنفيذ.

ج- مرحلة التقويم.

٣-٥- طرق تحليل البيانات:

٣-٥-١- الإحصاء الوصفي:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والذي يعرفه (العساف، ٢٠٠٣م) بأنه "ذلك النوع من البحوث التي يتم بواسطتها استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بغرض تبسيط عرض البيانات المستخرجة من أداة الدراسة حيث تم ترميز الاستبيانات وإدخالها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للحصول على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على أسئلة الدراسة ووصف عينة الدراسة.

٦- طرق تحليل البيانات:

أ- اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى الأداة (Content Validity) وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين لتدقيق فقرات الاستبانة، وأيضاً قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المتخصصين في مجال تقييم الأداء من الجامعات السعودية وكان عدد محكمين ١٥ محكم، ويمكن الاطلاع على أسماء المحكمين ونسبة الاتفاق في الملحق رقم (٦).

وقد قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط لبيرسون بين كل أسئلة الدراسة والمعدل الكلي لمحاور الاستبانة، وقد كانت معاملات الارتباط كما هو موضح في جدول (٣) والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل محور والمعدل الكلي للاستبانة

م	المحاور	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أ	مرحلة التخطيط	٠,٨٧٥	٠,٠١
ب	مرحلة التنفيذ	٠,٨٨٥	٠,٠١
ج	مرحلة التقويم	٠,٨٤٨	٠,٠١

** مستوى الدلالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

توضح أن قيم معامل الارتباط لجميع العبارات بالدرجة الكلية للمحاور تتراوح ما بين موجب (٠,٨٤٨ و ٠,٨٨٥) أي أن علاقة الارتباط تتراوح ما بين الوسط إلى عالية جداً، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فإن العبارات تسهم إيجابياً في الدرجة الكلية للمقياس، وإجمالاً نجد أن المحاور تتمتع بقدر عالٍ من صدق الاتساق الداخلي بما يمكنه من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر عالٍ من الاستقرار.

المحور الأول (مرحلة التخطيط): أن قيم معامل الارتباط لجميع العبارات بالدرجة الكلية للبعد (٠,٨٧٥) أي أن علاقة الارتباط تتراوح ما بين فوق الوسط إلى عالية جداً.

المحور الثاني (مرحلة التنفيذ): أن قيم معامل الارتباط لجميع العبارات بالدرجة الكلية للبعد (٠,٨٨٥) أي أن علاقة الارتباط بين فوق الوسط إلى عالية جداً.

المحور الثالث (مرحلة التقويم): أن قيم معامل الارتباط لجميع العبارات بالدرجة الكلية للبعد (٠,٨٤٨) أي أن علاقة الارتباط بين فوق الوسط إلى عالية جداً.

ب- ثبات الأداة Reliability:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) والتي تعتمد على تباينات أسئلة الاختبار، وتشرط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل الدراسة على إنفراد، ثم قام بحساب معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٣) معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لمجالات الدراسة المختلفة في الجدول التالي (٤).

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين كل محور والمعدل الكلي لمجالات الدراسة المختلفة

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
أ	مرحلة التخطيط	١٧	٠.٨٤٢
ب	مرحلة التنفيذ	١٦	٠.٨٥٥
ج	مرحلة التقويم	١٠	٠.٧٩٦
	المجموع	٤٣	٠.٦٢٣

نستنتج من الجدول (٤) أن معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول (٠.٨٤٢) ، بينما المحور الثاني (٠.٨٥٥) ،بينما المحور الثالث (٠.٧٩٦) وبذلك تم التحقق من ثبات المقياس بثقة عالية.

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكمترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

د- الإحصاء

عالج الباحث البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتتمثل فيما يلي الإحصاء الوصفي: كالتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية وذلك لدراسة أسئلة الدراسة لهذا البحث؛ حيث تم استخدام معامل الانوفا (ONE WAY ANOVA).

حيث تمّ استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للكشف عن واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وبين أسئلة الدراسة.

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

■ ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟، وتنبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟.
٢. ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية على المرحلة الابتدائية؟.
٣. ما التصور المقترح لتوظيف إستراتيجية التعليم المتمايز لتدريس لمقرر لغتي الجميلة؟.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بواقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي، ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على (محاور الدراسة) التي تتمثل في ما يلي:

- أ- مرحلة التخطيط.
- ب- مرحلة التنفيذ.
- ج- مرحلة التقييم.

ولغايات التحليل تمّ استخدام الوصف الإحصائي لمعرفة خصائص المجتمع وعبارات الاستبانة لكل محور من محاور الدراسة، واستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعينة الواحدة لتحديد؛ فيما إذا كان الاتجاه العام لتطبيق استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي، ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، والعوامل التي تؤثر على (محاور الدراسة)، ولمعرفة إذا كان هناك أي تباين في آراء المشاركين يعزى لصفات المشاركين الشخصية (المتغيرات الديموغرافية)، واستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

١- النتائج الديموغرافية:

أولاً: الوصف الإحصائي للمتغيرات المستقلة، والتي تعكس خصائص أفراد العينة المشاركين في هذا الاستطلاع. الجداول (٥) تبين توزيع عينة الدراسة بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية (المستقلة).

١ - طبيعة العمل:

الجدول رقم (٥)

توزيع نسب عينة الدراسة حسب طبيعة العمل.

النسبة المئوية %	التكرار	العينة
٨٥.٧%	٦٦	معلم
١٤.٣%	١١	مشرف
١٠٠%	٧٧	المجموع

من خلال الجدول (٥) والشكل (٣) يتضح لنا أن طبيعة العمل لواقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة يكون معلم بنسبة (٨٥.٧%)، بينما مشرف بنسبة (١٤.٣%) من عينة الدراسة.

٢ - المؤهل الدراسي (التخصص):

الجدول رقم (٦)

توزيع نسب عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى
٢٦%	٢٠	بكالوريوس جامعي
٥٧.١%	٤٤	بكالوريوس تربوي
١٦.٩%	١٣	دراسات عليا
١٠٠%	٧٧	المجموع

من خلال الجدول (٦) والشكل رقم (٤) يتضح أن المؤهل الدراسي الأعلى يكون حاصل على بكالوريوس تربوي بصفة معلم تربوي بنسبة ٥٧.١%، وهو أعلى نسبة لعينة الدراسة؛ بينما نجد أن المؤهل العلمي جامعي بنسبة ٢٦%؛ بينما نجد الحاصلين على دراسات عليا بنسبة ١٦.٩% من عينة الدراسة.

٣ - عدد سنوات الخبرة:

الجدول رقم (٧)

توزيع نسب عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى
٢٣.٤%	١٨	أقل من ٥ سنوات
٤٠.٢%	٣١	من ٥-١٠ سنوات
٣٦.٤%	٢٨	من ١١ سنة فأكثر
١٠٠%	٧٧	المجموع

خلال الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٥) يتضح أن سنوات الخبرة من (٥-١٠ سنوات) أكبر بنسبة ٤٠.٣% ويلبها أكثر من ١١ سنة فأكثر بنسبة ٣٦.٤%، ويلبها أقل من ٥ سنوات بنسبة ٢٣.٤%، وذلك من عينة البحث.

الدورات التدريبية في التعليم المتمايز:

الجدول رقم (٨)

توزيع نسب عينة الدراسة حسب الدورات التدريبية في التعليم المتمايز.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى
٢٨.٦%	٢٢	لا توجد
٥٠.٦%	٣٩	من ١-٥ دورات
٢٠.٨%	١٦	أكثر من ٦ دورات
١٠.٠%	٧٧	المجموع

من خلال الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٦) يتضح أن الدورات التدريبية في التعليم المتمايز نجد المتعلم والمشرف من ١-٥ دورات تكون النسبة ٥٠.٦%؛ بينما لا يوجد دورات بنسبة ٢٨.٦%؛ بينما نجد أكثر من ٦ دورات بنسبة ٢٠.٨%.

٤-٢- واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

تم دراسة تطبيق واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، والعوامل التي تؤثر على استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز ما يلي:

أ- مرحلة التخطيط.

ب- مرحلة التنفيذ.

ج- مرحلة التقويم.

للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة الذي ينص على:

ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية لعبارات الاستبيان عند معلمي اللغة العربية (ن) =

٦٦

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يحدد المفردات والحقائق والتعميم في ضوء استعدادات الطلاب واهتماماتهم	٤.٦	٠.٨٢	عالية جدا
٢	يصمم جلسات مختلفة وفق نوع النشاط المطلوب	٤.٤	٠.٨١	عالية جدا
٣	يصمم أنشطة تعليمية متنوعة تتلاءم مع نمط تعلم الطلاب	٣.٥	٠.٨٦	عالية
٤	يحدد أماكن للطلاب الذين يفضلون العمل بهدوء بمفردهم	٣.٦	٠.٨٧	عالية
٥	يصمم أدوات تقويم متعددة ومتنوعة تراعي الظروف الفردية بين الطلاب	٤.٣	٠.٨٩	عالية جدا
٦	يحدد استراتيجيات تتيح المرونة في وقت التعلم مثل المجموعات المرنة	٣.٥	٠.٦٩	عالية
٧	يخطط للتدريس بدرجات متفاوتة الصعوبة لمساعدة كل طالب في حدود احتياجاته	٣.٥	٠.٨٥	عالية
٨	يحدد استراتيجيات تدريسية داعمة لمميزة المحتوى	٤.٦	٠.٧٩	عالية جدا
٩	يخطط لعرض المحتوى بطرق مختلفة تتناسب مع الاحتياجات والاختلافات بين الطلاب لمقابلة أنماط تعلمهم المختلفة	٤.٢	٠.٧٢	عالية جدا
١٠	ينظم وينوع في أدوات التقويم لقياس مستويات المختلفة للطلاب	٣.٥	٠.٨٥	عالية
١١	يعد المحتوى بأشكال وأساليب متنوعة مثل (قصصات، أشكال رسومية، صوتيات، برامج حاسوبية، فلاشات)	٤.٢	٠.٨٩	عالية جدا
١٢	يحدد الوسائط التكنولوجية المتاحة وفقاً لأنماط تعلم الطلاب وميولهم بشكل عام مثل (الوسائط البصرية والصوتية، التكنولوجيا الرقمية)	٤.٣	٠.٨٦	عالية جدا
١٣	يحدد الاستراتيجيات التي تستخدم في مميزة التدريس لاختيار أنسبها	٣.٤	٠.٩٢	عالية
١٤	يصمم أنشطة متدرجة في المستوى لتتماشى مع المستويات المختلفة للتفكير	٣.٤	٠.٩١	عالية
١٥	يحدد الأماكن لحفظ أدوات التقويم لتسهيل عملية الفرز والحصول على الأداة المناسبة بسهولة.	٤.٣	٠.٨٩	عالية جدا
١٦	يحدد العوامل التي تتحكم في اختيار أفضل أساليب التقويم	٣.٤	٠.٨٦	عالية
١٧	يطور أدوات التقويم بعد تطبيقه في ضوء النتائج الإيجابية والسلبية	٣.٥	٠.٨٤	عالية
١٨	يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم وبقدراتهم لتحقيق ما يُطلب منهم من أعمال	٤.٢	٠.٩١	عالية جدا
١٩	ينوع في مستوى المحتوى تبعاً للفروق الفردية	٤.٦	٠.٨٩	عالية جدا
٢٠	يقوم بدور الميسر والمتابع أعمال الطلاب	٤.٤	٠.٨٧	عالية جدا
٢١	يتيح الفرصة أمام الطلاب لتشكيل المجموعات حسب اختيارهم	٣.٦	٠.٨٣	عالية
٢٢	يجمع في الموقف التعليمي بين التدريس المتمايز والتعلم النشط	٤.٢	٠.٩٩	عالية جدا
٢٣	يحرص بأن يقوم كل طالب إكمال نشاط ما بأسلوبه الخاص	٣.٤	٠.٨٥	عالية
٢٤	يشجع الطلاب على تحديد المهام التي يقومون بها والتي تحقق منتجاتهم الخاصة	٤.١	٠.٨٦	عالية
٢٥	يكلف الطلاب بالتعلم الذاتي ويكون موجه لهم	٣.٦	٠.٧٨	عالية
٢٦	يراعي جلوس الطلاب في أماكن تسمح بحدوث تفاعل إيجابي بينهم	٤	٠.٧٣	عالية
٢٧	يراعي أنماط التعلم المختلفة عند الطلاب (سمعي، بصري، لغوي، حركي).	٤.٢	٠.٩٠	عالية جدا
٢٨	ينوع في أنشطة التعليم والتعلم في ضوء قدرات الطلاب وميولهم واحتياجاتهم	٣.٧	٠.٨٥	عالية
٢٩	يشجع الطلاب الحصول على المعرفة بطرق مختلفة	٤.٤	٠.٨٥	عالية جدا
٣٠	يتعاون مع الطلاب في عملية التعلم	٤.٣	٠.٩١	عالية جدا

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
٣١	يقدم المحتوى للطلاب في ضوء قدراتهم واستعداداتهم بسرعات مختلفة ولا يلزم كل الطلاب بتوقيات واحدة محددة	٣.٥	٠.٩٥	عالية
٣٢	يعد الطلاب بمعلومات عن المفاهيم المراد تعلمها	٤.٣	٠.٩٥	عالية جدا
٣٣	يظهر المرونة مع الطلاب أثناء عملية التعلم	٤.٤	٠.٩٦	عالية جدا
٣٤	يهتم بتقويم أداء كل طالب على حدة لمعرفة احتياجاته	٣.٥	٠.٨٧	عالية
٣٥	يمارس التقويم القبلي للتعرف على مستويات الطلاب وبالتالي إعادة صياغة المحتوى	٣.٦	٠.٨٢	عالية
٣٦	يوظف مهارات التقويم المستمر	٤.٣	٠.٨٧	عالية جدا
٣٧	يقدم التغذية الراجعة والفورية والمستمرة	٣.٦	٠.٨٧	عالية
٣٨	يسمح للطلاب بالقيام بالأدوار المختلفة في عملية التقويم	٤.٤	٠.٩٠	عالية جدا
٣٩	يستخدم المرونة في التقويم	٤.٦	٠.٩٢	عالية جدا
٤٠	يسجل الملاحظات عند تطبيق كل أداة من أدوات التقويم وردود الأفعال لدى الطلاب عند استخدامها.	٣.٥	٠.٨٨	عالية
٤١	يعرض نتائج تقويم أداء الطلاب	٤.٢	٠.٩١	عالية جدا
٤٢	يركز تقويمه على مناقشة كل مجموعة من الطلاب في أدائهم	٣.٦	٠.٩٢	عالية
٤٣	يطور أسلوب التقويم لملائمة بعض الطلاب.	٤.٥	٠.٩٤	عالية جدا
	المجموع الكلي	٤.٢	٠.٨٧	عالية جدا

تشير النتائج في جدول (٩) أن المعدل العام لدرجة الموافقة على أن واقع التمايز في تدريس اللغة العربية من خلال وجهة نظر معلمي اللغة العربية في تدريس مقرر لغتي الجميلة كانت "عالية وعالية جدا" بمتوسط ٤.٢ وانحراف معياري ٠.٨٧ حيث كانت درجة الموافقة على جميع الفقرات "عالية وعالية جدا"، وتراوح المتوسطات الحسابية بين ٣.٤ و ٤.٦ بانحرافات معيارية ٠.٧٢ و ٠.٩٤ على التوالي، ويعتبر هذا المعدل عال مما يدل على أن واقع أفراد العينة كانت ايجابية جداً، أما بالنسبة للتباين في آراء المشاركين فقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين ٠.٤٨ و ٠.٨٦ ولمعرفة فيما إذا كان هذا التباين يعزى لأي صفة من صفات المشاركين الشخصية (المتغيرات الديموغرافية) استخدم الباحث استخدام معامل التباين الواحد (One Way Anova) وكانت النتيجة حصول أغلب الفقرات على نسب عالية وعالية جدا مما يدل على أهم تلك الفقرات في تحقيق نجاح استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس لغتي الجميلة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Maadamis, 2001) بأن المعلمين من خلال ملاحظاتهم للطلاب أصبحوا أكثر تحفيزاً وتحمساً للتعليم بعد استخدام استراتيجية التعليم المتمايز، واتفقت أيضاً مع دراسة (Affholder, 2003) حيث أظهرت نتائج تلك الدراسة بأن المعلمين الذين استخدموا استراتيجيات التعليم المتمايز بشكل مكثف قد أظهروا تحسن في مدى فهمهم لنمو الطلاب وزادت خبراتهم وشعورهم بالكفاءة الذاتية.

للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة الذي ينص على:

ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبيان عند مشرفي اللغة العربية

(ن) = ١١

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يحدد المفردات والحقائق والتعميم في ضوء استعدادات الطلاب واهتماماتهم	٤.٣	٠.٣٠	عالية جدا
٢	يصمم جلسات مختلفة وفق نوع النشاط المطلوب	٣.٧	٠.٤٦	عالية
٣	يصمم أنشطة تعليمية متنوعة تتلاءم مع نمط تعلم الطلاب	٣.٦	٠.٨١	عالية
٤	يحدد أماكن للطلاب الذين يفضلون العمل بهدوء بمفردهم	٣.٥	٠.٦٨	عالية
٥	يصمم أدوات تقويم متعددة ومتنوعة تراعي الظروف الفردية بين الطلاب	٣.٣	٠.٦٤	عالية
٦	يحدد استراتيجيات تتيح المرونة في وقت التعلم مثل المجموعات المرنة	٣.٣	٠.٦٧	عالية
٧	يخطط للتدريس بدرجات متفاوتة الصعوبة لمساعدة كل طالب في حدود احتياجاته	٣.٢	٠.٩٠	عالية
٨	يحدد استراتيجيات تدريسية داعمة لمميزة المحتوى	٣.٦	٠.٨٣	عالية
٩	يخطط لعرض المحتوى بطرق مختلفة تتناسب مع الاحتياجات والاختلافات بين الطلاب لمقابلة أنماط تعلمهم المختلفة	٣.٤	٠.٦٨	عالية
١٠	ينظم وينوع في أدوات التقويم لقياس مستويات مختلفة للطلاب.	٣.٢	٠.٧٨	عالية
١١	يعد المحتوى بأشكال وأساليب متنوعة مثل (قصصات، أشكال رسومية، صوتيات، برامج حاسوبية، فلاشات)	٣.٤	١.١٢	عالية
١٢	يحدد الوسائط التكنولوجية المتاحة وفقا لأنماط تعلم الطلاب وميولهم بشكل عام مثل (الوسائط البصرية، والصوتية، التكنولوجية الرقمية)	٣.٥	٠.٩٨	عالية
١٣	يحدد الاستراتيجيات التي تستخدم في مميزة التدريس لاختيار أنسبها	٣.٦	١.١٢	عالية
١٤	يصمم أنشطة متدرجة في المستوى لتتماشى مع المستويات المختلفة للتفكير	٣.٨	٠.٦٧	عالية
١٥	يحدد الأماكن لحفظ أدوات التقويم لتسهيل عملية الفرز والحصول على الأداة المناسبة بسهولة.	٣.٤	٠.٦٨	عالية
١٦	يحدد العوامل التي تتحكم في اختيار أفضل أساليب التقويم	٣.٥	٠.٧٥	عالية
١٧	يطور أدوات التقويم بعد تطبيقه في ضوء النتائج الإيجابية والسلبية	٣.٨	٠.٩٠	عالية

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١٨	يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم وبقرائهم لتحقيق ما يطلب منهم من أعمال	٣.٧	٠.٧٨	عالية
١٩	ينوع في مستوى المحتوى تبعاً للفروق الفردية	٣.٧	٠.٥٠	عالية
٢٠	يقوم بدور المسهل والميسر ومتابعة أعمال الطلاب	٣.٦	٠.٥٣	عالية
٢١	يبنح الفرصة أمام الطلاب لتشكيل المجموعات حسب اختيارهم	٣.٩	٠.٨٢	عالية
٢٢	يجمع في الموقف التعليمي بين التدريس المتمايز والتعلم النشط	٣.٤	٠.٦٧	عالية
٢٣	يحرص بأن يقوم كل طالب إكمال نشاط ما بأسلوبه الخاص	٣.٤	٠.٦٧	عالية
٢٤	يشجع الطلاب على تحديد المهام التي يقومون بها والتي تحقق منتجاتهم الخاصة	٣.٣	٠.٩٠	عالية
٢٥	يكلف الطلاب بالتعلم الذاتي ويكون موجه لهم	٣.٦	٠.٦٣	عالية
٢٦	يراعي جلوس الطلاب في أماكن تسمح بحدوث تفاعل إيجابي بينهم	٣.٥	٠.٦٠	عالية
٢٧	يراعي أنماط التعلم المختلفة عند الطلاب (سمعي، بصري، لغوي، حركي).	٣.٧	٠.٩٢	عالية
٢٨	ينوع في أنشطة التعليم والتعلم في ضوء قدرات الطلاب وميولهم واحتياجاتهم	٤.٢	٠.٩٣	عالية جداً
٢٩	يشجع الطلاب الحصول على المعرفة بطرق مختلفة	٣.٦	٠.٧٥	عالية
٣٠	يتعاون مع الطلاب في عملية التعلم	٣.٥	٠.٦٨	عالية
٣١	يقدم المحتوى للطلاب في ضوء قدراتهم واستعداداتهم بسرعات مختلفة ولا يلزم كل الطلاب بتوقيات واحدة محددة	٣.٨	٠.٥٢	عالية
٣٢	يمد الطلاب بمعلومات عن المفاهيم المراد تعلمها	٣.٥	٠.٥٢	عالية
٣٣	يظهر المرونة مع الطلاب أثناء عملية التعلم	٣.٥	٠.٦٨	عالية
٣٤	يهتم بتقويم أداء كل طالب على حدة لمعرفة احتياجاته	٣.٥	٠.٩٢	عالية
٣٥	يمارس التقويم القبلي للتعرف على مستويات الطلاب وبالتالي إعادة صياغة المحتوى	٣.٤	٠.٥٢	عالية
٣٦	يوظف مهارات التقويم المستمر	٣.٣	٠.٥٢	عالية
٣٧	يقدم التغذية الراجعة والفورية والمستمرة	٣.٣	٠.٦٨	عالية
٣٨	يسمح للطلاب بالقيام بالأدوار المختلفة في عملية التقويم	٣.٥	٠.٦٧	عالية
٣٩	يستخدم المرونة في التقويم	٣.٤	٠.٩٢	عالية
٤٠	يسجل الملاحظات عند تطبيق كل أداة من أدوات التقويم وردود الأفعال لدى الطلاب عند استخدامها	٣.٦	٠.٨٢	عالية
٤١	يعرض نتائج تقويم أداء الطلاب	٣.٤	٠.٦٧	عالية
٤٢	يركز تقويمه على مناقشة كل مجموعة من الطلاب في أدائهم	٣.٦	١.١٢	عالية
٤٣	يطور أسلوب التقويم لملائمة بعض الطلاب.	٣.٥	٠.٩٣	عالية
	المجموع الكلية	٣.٥	٠.٧٤	عالية

تشير النتائج في جدول (١٠): أن المعدل العام لدرجة الموافقة على أن واقع التمايز في تدريس اللغة العربية من خلال وجهة نظر مشرفي اللغة العربية في تدريس مقرر لغتي الجميلة كانت "عالية وعالية جدا" بمتوسط ٣.٥ وانحراف معياري ٠.٧٤. حيث كانت درجة الموافقة على جميع الفقرات "عالية وعالية جدا" وتراوحت الأوساط الحسابية بين ٣.٢ و ٤.٢٩ بانحرافات معيارية ٠.٣٠ و ١.١٢ على التوالي، ويعتبر هذا المعدل عال مما يدل على أن واقع أفراد العينة كانت ايجابية جدا، أما بالنسبة للتباين في آراء المشاركين فقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين ٠.٢٧١.٠٢ ولمعرفة فيما إذا كان هذا التباين يعزى لأي صفة من صفات المشاركين الشخصية (المتغيرات الديموغرافية) استخدم الباحث استخدام معامل التباين الواحد One Way (Anova) وكانت النتيجة حصول أغلب الفقرات على نسب عالية وعالية جدا مما يدل على أهم تلك الفقرات في تحقيق نجاح استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس لغتي الجميلة، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (البوريني، ٢٠١١) ودراسة (Kiley Duane, 2011).

للإجابة عن التساؤل الثالث:

ما التصور المقترح لتوظيف إستراتيجية التعليم المتمايز لتدريس لمقرر لغتي الجميلة؟.

لتوظيف استراتيجية التعليم المتمايز في التدريس الفعال لمقرر لغتي الجميلة لابد من تحديد عناصر عملية التدريس التي نستطيع من خلالها تطبيق الإستراتيجية عليها وهي: المحتوى، العمليات، ويقصد بالعمليات أنشطة الطلاب، المنتج، بيئة التعلم، وطرق وأدوات التقييم، واستخدام التكنولوجيا.

ولتطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز على مقرر لغتي فلا بد من مميزات المقرر وفق لأنماط التعلم لدى الطلاب، لأننا نلاحظ أن بعض الطلاب يفضل أن يستمع إلى المحتوى على أن يقرأه، فيتوصل الطالب لاستيعاب المفاهيم الواردة في المحتوى من خلال مناسبة هذا النمط، وبعض الطلاب يفهم المقروء بصورة أفضل كثيرا إذا قرأ بصوت مرتفع، بينما البعض الآخر يحتاج للصمت حين يقرأ. وأيضا عند مميزات المقرر لابد أن يكون وفق اهتمامات وميول الطلاب فمثلا يمكن الاستفادة من ميولهم ورغباتهم في تعلم أنواع الأفعال الماضي والمضارع والأمر إذا وجد المعلم مجموعة من الطلاب يهون التمثيل.

ولتفعيل إستراتيجية التعليم المتمايز للتدريس لأبد من مفايزة أنشطة المقرر وفق اهتمامات الطلاب تتضمن إعطاء الطلاب خيارات حول أوجه الموضوع والتي من خلالها نساعدهم على ربط الاهتمام الشخصي بهدف تكوين المعنى ، فينفذ الطالب العمليات والأنشطة التي تحقق فهمهم من خلال ما يميلون إليه، وذلك يمكن أن يتحقق عندما تتاح لهم فرصة الاختيار وفق رغباتهم.

ومن المهم أن يكون المنتج وفق تعلم الطلاب واستعداداتهم وميولهم مثال على ذلك بأن يقوم الطالب كتابة سلسلة أناشيد ، وضع وتنفيذ خطه ،التخطيط والتدريس للصف ، وعلى المعلم أن يكون على دراية بخصائص طلابه، وأن يتيح لهم حرية الاختيار من بين مهام متعددة ينتج عنها منتجات مختلفة ومتنوعة فالتصميم الجيد للنشاط يتيح أو يسمح بأنواع مختلفة من التعبير .

تعتبر بيئة المتعلم (المدرسة ، الفصل، المسرح ، المكتبة) من أهم مقومات نجاح تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز ومن عوامل التي تساعد المعلم في التعليم المتمايز : تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وفقا للاختلافات أو التشابه بينهم ،تعدد مصادر التعلم ومراكز التعلم من (مسرح ، مكتبة ، جهاز العرض الضوئي)، تخصيص زوايا محطات تعليمية ، وزوايا اهتمامات ، وزوايا ألعاب ، وزوايا لوسائل اتصال .

ويكون التقويم في هذا التدريس باستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز باستخدام أدوات متنوعة مثل قائمة الرصد ،سلام التقدير ،اختبارات القلم والورقة . كما يمكن أن يقوم الطلاب بالتقييم أنفسهم من خلال التقييم الذاتي أو تقييم الأقران .

ويتم استخدام التكنولوجيا من وسائط بصرية وصوتية من الاسطوانات المضغوطة (CD) ، وكلمات ناطقة وكتب ومقالات مسجلة على شرائط صوتيه .

فروض الدراسة:

للإجابة عن فروض الدراسة:

الفرض الأول الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى،إلى المؤهل العلمي (بكالوريوس جامعي، بكالوريوس تربوي، ماجستير)

وللإجابة عن هذا الفرض تم رصد إجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم استخدام بعض المقاييس الإحصائية الوصفية، باستخدام one way anova؛ بدلالة الطرفين ومتغيرات الدراسة في الجدول رقم (٤-٤) التالي:

يوضح الجدول (١٢) استخدام معامل الانوفا (ANOVA)

الفروق في واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة طبقاً لمتغير المؤهل الدراسي.

المحاور	المؤهل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	F	الدلالة
مرحلة التخطيط	بكالوريوس جامعي	٢٠	٦٢.٤	٧.٧	٤.٦	٠.٠٢
	بكالوريوس تربوي	٤٤	٦٠	٨.٣		
	دراسات عليا	١٣	٦٠	٥.٢		
	المجموع	٧٧	٦٠.٦	٧.٧		
مرحلة التنفيذ	بكالوريوس جامعي	٢٠	٥٨.٢	٧.٧	٣.٢	٠.٠١٤
	بكالوريوس تربوي	٤٤	٥٨.٦	٨.٢		
	دراسات عليا	١٣	٥٨.٣	٧.٧		
	المجموع	٧٧	٥٨.٤	٧.٩		
مرحلة التقويم	بكالوريوس جامعي	٢٠	٣٦.٩	٥	٣.٣	٠.٠٢٢
	بكالوريوس تربوي	٤٤	٣٦	٥.٨		
	دراسات عليا	١٣	٣٧.١	٤.٩		
	المجموع	٧٧	٣٦.٤	٥.٤		

من خلال الجدول (١٢) يتضح لنا إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) طبقاً لمتغير المؤهل الدراسي لديهم حيث قيمة (F) في مرحلة التخطيط (٤.٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٢)؛ بينما قيمة (F) في مرحلة التنفيذ (٣.٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١٤) ، بينما قيمة (F) في مرحلة التقييم (٣.٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٢٢).

نقبل الفرض البديل القائل (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بالمؤهل الدراسي حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) لدى مشرفي ومعلمي اللغة العربية).

نستنتج أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بالمؤهل الدراسي طبقاً لتدريس مقرر لغتي الجميلة لدى مشرفي ومعلمي اللغة العربية حول استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية ، واتفقت تلك النتائج مع دراسة كل من (John,2004) ودراسة (Lin LO,2006) .

الفرض الثاني الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥، من ٥ إلى ١٠، من ١١ فأكثر)

وللإجابة عن الفرض تم رصد إجابات أفراد عينة الدراسة ، كما تم استخدام بعض المقاييس الإحصائية الوصفية، باستخدام One Way Anova بدلالة الطرفين ومتغيرات الدراسة في الجدول رقم (١٣) التالي:

يوضح الجدول (١٣) استخدام معامل الانوفا (ANOVA)

الفروق في واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة طبقاً لمتغير سنوات الخبرة.

الدلالة	F	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	المحاور
٠.٠٠٤	٢.٢	٦.٢	٦٣	١٨	خمس سنوات فأقل	مرحلة التخطيط
		٧.٢	٦٠	٣١	من ٥-١٠ سنوات	
		٨.٧	٥٩.٦	٢٨	أكثر من ١١ سنة	
		٧.٦	٦٠.٦	٧٧	المجموع	
٠.٠١٦	٢.٥	٧.٥	٥٨.٥	١٨	خمس سنوات فأقل	مرحلة التنفيذ
		٧.٤	٥٧.٤	٣١	من ٥-١٠ سنوات	
		٨.٨	٥٩.٥	٢٨	أكثر من ١١ سنة	
		٧.٩	٥٨.٤	٧٧	المجموع	
٠.٠٠٥	٣.٥	٥.٢	٣٦.٧	١٨	خمس سنوات فأقل	مرحلة التقييم
		٥.٥	٣٦.٥	٣١	من ٥-١٠ سنوات	
		٥.٦	٣٦.١	٢٨	أكثر من ١١ سنة	
		٥.٤	٣٦.٤	٧٧	المجموع	

من خلال الجدول (١٣) يتضح لنا من الجدول السابق إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومشرفي اللغة العربية في تدريس اللغة العربية في مقرر لغتي الجميلة طبقاً لمتغير سنوات الخبرة لديهم حيث قيمة (F) في مرحلة التخطيط (٢.٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٤)، بينما قيمة (F) في مرحلة التنفيذ (٢.٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١٦) ، بينما قيمة (F) في مرحلة التقييم (٣.٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥).

نقبل الفرض البديل القائل (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بسنوات الخبرة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد سنوات الخبرة).

نستنتج أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بسنوات الخبرة طبقاً لتدريس مقرر لغتي الجميلة لدى مشرفي ومعلمي اللغة العربية حول استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية، واتفقت تلك النتائج مع دراسة (Mclean,2010) وجود فروق في متغيرات الدراسة (شهادة المجلس الوطني، والوهل والخبرة) على موقف المعلم اتجاه التعليم المتمايز .

الفرض الثالث الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد العينة حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد الدورات التدريبية (لا توجد، من ١-٥، من ٦ فأكثر).

وللإجابة على هذا الفرض تم رصد إجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم استخدام بعض المقاييس الإحصائية الوصفية، باستخدام One Way Anova بدلالة الطرفين ومتغيرات الدراسة في الجدول رقم (١٤) التالي:

يوضح الجدول (١٤) استخدام معامل الانوفا (ANOVA)

الفروق في واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة طبقاً لمتغير الدورات التدريسية في التعليم المتمايز

الدلالة	F	الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدورات التدريسية في التعليم المتمايز	المحاور
٠.٠٠٤	٢.٦	٨.٩	٦٢.٢	٢٢	لا توجد	مرحلة التخطيط
		٧.٣	٦٥.٣	٣٩	من ١-٥ دورات	
		٥.٧	٥٢.٩	١٦	أكثر من ٦ دورات	
		٧.٧	٦٠.٦	٧٧	المجموع	
٠.٠٠٢	٢.٢	١٠	٥٩.٣	٢٢	لا توجد	مرحلة التنفيذ
		٧.١	٥٨.٧	٣٩	من ١-٥ دورات	
		٦.٥	٥٦.٦	١٦	أكثر من ٦ دورات	
		٧.٩	٥٨.٤	٧٧	المجموع	
٠.٠٠١٧	٢.٩	٦.٧	٣٦.٨	٢٢	لا توجد	مرحلة التقويم
		٥.٢	٣٦.٣	٣٩	من ١-٥ دورات	
		٤.٢	٣٦.١	١٦	أكثر من ٦ دورات	
		٥.٤	٣٦.٤	٧٧	المجموع	

من خلال الجدول (١٤) يتضح لنا من الجدول السابق إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومشرفي اللغة العربية في تدريس اللغة العربية في مقرر لغتي الجميلة طبقاً لمتغير دورات التمايز لديهم حيث قيمة (F) في مرحلة التخطيط (٢.٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٤)، وذلك لصالح المعلمين والمشرفين الحاصلين على عدد (من ١-٥ دورات تدريسية في التمايز) بينما قيمة (F) في مرحلة التنفيذ (٢.٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٢) ، بينما قيمة (F) في مرحلة التقييم (٢.٩) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١٧)

نرفض الفرض البديل القائل (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بدورات التمايز حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد الدورات التدريبية).

نستنتج أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بدورات التمايز حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد الدورات التدريبية بالمرحلة الابتدائية، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Michelle, 2011) حيث أكدت أن الدورات التدريبية تعتبر جزء من التطوير المهني للمعلمين وهذا ما أكدته التقارير البحثية للعام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م .

ملخص نتائج الدراسة:

يؤكد التربويون على أهمية مراعاة الاختلافات الموجودة بين المتعلمين والتي تتعدد مصادرها وتتمايز أنواعها، وهذه الاختلافات تظهر في عدة جوانب، ومن ذلك اختلافات المتعلمين في الميول والقدرات والاتجاهات، وهذا يتطلب من المعلمين، والتربويين العمل على توفير نوع من التعليم يأخذ بعين الاعتبار هذه الاختلافات، والتنوع الموجود فيما بين المتعلمين؛ لذلك عمل المختصون في مجال التربية والتعليم على تطوير طرائق، واستراتيجيات ونماذج تدريسية لضمان تحقق التعلم الجيد لجميع أصناف المتعلمين.

ولعل التعليم المتمايز من أبرز الاستراتيجيات التي ظهرت على ساحة البحوث التربوية في العقود الأخيرة، وذلك لتحقيق مبدأ العدل والمساواة من حيث توفير نوع من التعلم الجيد لجميع أنواع المتعلمين بما يتفق مع قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، وتأتي الدراسة الحالية - التي تحمل عنوان (واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) - تأتي كمحاولة متواضعة تهدف إلى معرفة واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ومن أهم تلك النتائج الإجابة على سؤال ما واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وكانت النتيجة كالتالي :

١. يرى أفراد العينة (المعلمون) أن واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس لغتي الجميلة كانت بدرجة عالية.
٢. ويرى أفراد العينة (المشرفون) أن واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في التدريس لغتي الجميلة كانت بدرجة عالية .

وأيضاً من النتائج الفروض وهي كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بالمؤهل الدراسي طبقاً لتدريس مقرر لغتي الجميلة لدى مشرفي ومعلمي اللغة العربية حول إمكانية تطبيق استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بسنوات الخبرة طبقاً لتدريس مقرر لغتي الجميلة لدى مشرفي، ومعلمي اللغة العربية حول إمكانية تطبيق استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بدورات التمايز حول واقع استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر (لغتي الجميلة) تعزى، إلى عدد الدورات التدريبية بالمرحلة الابتدائية.

التوصيات:

١. ضرورة استخدام معلمي اللغة العربية بوجه الخصوص، ومعلمي المواد الأخرى عموماً طرق وأساليب إستراتيجية التعليم المتمايز في التدريس الفعال لدى المراحل التعليمية المختلفة.
٢. تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية على استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في التدريس وتفعيل استخدامها في فترة التربية العملية.
٣. إعادة النظر في عملية تأليف المناهج الدراسية بما يتفق مع متطلبات التعليم المتمايز.

المقترحات:

ولقد قام الباحث بصياغة مجموعة من المقترحات للدراسات المستقبلية، كالتالي:

١. القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية على معلمي المواد الأخرى مثل الرياضيات والعلوم والدراسات في مختلف المراحل الدراسية.
٢. القيام بدراسة عن واقع إدراك المعلمين والمعلمات لأبعاد إستراتيجية التعليم المتمايز.
٣. القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية على معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في مختلف المقررات.

المراجع:

- إبراهيم، مجدي بن عزيز: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩م.
- البوريني، أحمد بن عثمان: استقصاء خبرات المعلمين واتجاهاتهم نحو تطبيق أساليب التدريس المتمايز بدولة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، الجامعة البريطانية بدبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- توملينسون، كارول إن: الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع الطلبة الصف، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الظهران، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
- الحارثي، مسفر: فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨م.
- حسين، محمد عبدالهادي: قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٣م.
- الحقييل، سليمان بن عبدالرحمن: التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الشبل للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
- أبوحمدة، سيرين: أثر استخدام إستراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس في محتوى منهج اللغة العربية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٤م.
- الحلبي، معيض بن حسن بن معيض: أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
- الحيلة، محمد محمود: مهارات التدريس الفعال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢م.

- الخالدي، عبدالله معيد: درجة ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للتعليم المتميز من وجهة نظر المشرفين التربويين، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠١٤م.
- خليل، سعاد: توجهات معاصرة في التعلم والتعليم، الذكاءات المتعددة، مجلة التجديد العربي، ٢٠٠٤م.
- رضوان، أبو الفتوح: منهج المدرسة الابتدائية، الكويت، دار القلم، ١٩٩٣م.
- ريان، محمد: دليل المعلم في التعلم والتعليم: المهام والمسؤوليات، ط١، القدس، دار اليقين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
- الزاكي، عبدالقادر: التدريس المتمركز حول المتعلم والمتعلمة مبادئ وتطبيقات، مشروع تربية الفتيات بالمغرب (meg)، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (usaid)، ٢٠٠٠م.
- زيتون، عايش محمود: نظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- زيدان، محمد مصطفى: التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٨٥م.
- شاهين، عبدالحميد: إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، منشورات كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠١١م.
- الشريف، فهد بن ماجد: بناء خطة إستراتيجية قائمة على الكفايات لإعداد معلم اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.
- الشيخ، محمد عبدالرؤف: مستويات الذكاء اللغوي لدى طلاب دولة الإمارات العربية المتحدة واقتراح برنامج لتنمية الذكاء اللغوي لديهم، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ٢٧٣-٣١١، ١٩٩٩م.
- الصاعدي، بثينة بنت عابد: استفادة طالبات المدارس الابتدائية من تدريس اللغة الانجليزية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧م.

- عايش، أمنة: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلاب قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٣م.
- عبد الحميد، جابر عبدالحميد: الذكاء ومقاييسه، (ط١٠)، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٧م.
- عبد الحميد، جابر عبدالحميد: الذكاءات المتعددة وتنمية الفهم: تنمية وتعميق، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م.
- عبدون، ميمونة: أثر استخدام الألعاب التعليمية في تحسين مهارة التهجئة في مقرر اللغة الانجليزية لطالبات الصف السادس الابتدائي في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ١٤٣١هـ.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.
- عبيدات، ذوقان، أبو السميد، سهيلة: استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٧م.
- عثمان، أماني خميس: فاعلية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠٠٣م.
- العصيمي، سامي مسفر: أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠١٤م.
- عفانة، عزو إسماعيل، والخاندار، نائلة نجيب: التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، (ط٤)، غزة، آفاق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- عطية، محسن: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
- أبوعميرة، محبات: تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠م.

- عمران، تغريد: نحو أفاق جديدة للتدريس في واقعا التعليمي نهايات قرن وإرهاصات قرن جديد، في سلسلة تربوية، القاهرة، دار القاهرة للكتاب، ٢٠٠١م.
- العنيزات، صباح: فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.
- فرج، عبداللطيف بن حسين: منهج المرحلة الابتدائية، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- فضل الله، محمد: مداخل تدريس لقواعد العربية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة ١٦، العدد ١٨، ٢٠٠١م.
- فلاته، إبراهيم بن محمود: العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها، وسائلها، وتقويمها، ط٢، مكة المكرمة، مطابع بهادر، ٢٠٠٤م.
- الفيومي، خليل: أساليب التدريس التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تدريس الأجناس الأدبية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦م.
- أبو قبيلة، سائدة: استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في اكتساب المفاهيم العلمية والدافعية نحو تعلم العلوم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠١٤م.
- كوجك، كوثر بنت حسين وآخرون: تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، ٢٠٠٨م.
- الكخن، أمين وعتوم، كامل: مدى تركيز معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في محافظة جرش على مهارات التفكير الإبداعي أثناء تدريسهم، إريد للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، إريد، الأردن، ٢٠٠٧م.

- الكخن، أمين وعتوم، كامل: مدى تركيز معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في محافظة جرش على مهارات التفكير الناقد أثناء تدريسهم، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثانية والعشرون، العدد (٢٤)، ٢٠٠٧م.
- لطفي، إيمان محمد عبدالعال: فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه منشورة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد، ١٤١، ٢٠١٢م .
- محمد، مصطفى السايح: استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية رؤية متجددة، بحث منشور على الإنترنت، ٢٠١١م.
- المغربي، سامية بنت هاشم: فاعلية برنامج الكورني قائم على إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٢هـ.
- المهداوي، فايز محمد عبدالكريم: أثر استخدام إستراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٣٥هـ.
- وزارة التربية والتعليم: إدارة المناهج والكتب المدرسية، دليل المعلم، اللغة العربية: مهارات الاتصال، الصف التاسع، ٢٠٠٦م.
- وزارة التربية والتعليم: الكتاب السنوي للعام ٢٠٠٨م، إدارة البحث والتطوير التربوي.
- يانس، إحسان: مدى تطابق مناهج قواعد اللغة العربية الفعلي في المرحلة الأساسية العليا في الأردن مع المنهاج المخطط، إطروحة دكتوراه غير منشورة في الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Abu minshar. M.(2012). The Effect of an Instructional Program Based on Multiple Intelligences Theory on the Basic Stage Students ' Achievement in English, Faculty of Education: Teaching English as a Foreign Language, Yarmouk University: Jordan.
- Affholder, L.P (2003).Differentiated Instruction in Inclusive Elementary Classrooms – published thesis ED .University of Kansas.
- Alicia. B.(2012). The Effects OF Differentiated Instruction on Struggling Readers in first grade, Doctoral Dissertation, University of lone.
- Ankrum,Julie W(2006)Differentiated Reading Instruction in One Exemplary Teachers Classroom: A Case Study. Unpublished thesis ED.University of Pittsburg.
- Blaz,D.(2006).Differentiated Instruction A Guide for Foreign Language Teachers , New York :Eye on Education, Inc
- Burns, J.P.(2004).An Analysis of th Implementation of Differentiated Instruction In A Middle school An High school and The Effects of Implementation on Curriculum Content And Student Achievement . Published thesis PhD Seton Hall university.
- Batya Rena Kinsberg : THE EFFECTS OF DIFFERENTIATING INSTRUCTION IN A MIXED-ABILITY MIDDLE SCHOOL SCIENCE CLASS: July 2012 .
- Brenda Logan, Examining differentiated instruction :Teachers respond, Research in Higher Education Journal , Armstrong Atlantic State University, 2012
- Campbell,B.(2008).Handbok of differentiated Using the Multiple Intelligences Iesson Plans and More, Boston:Pearson Education ,Inc

-
- Chalupa,Erin (2004) The Effects of Differentiated Instruction on Fifth Grade Gifted and Talented Students. Unpublished masters thesis. University of Graceland.
 - Drapeau,P(2004) Differentiated Instruction Making It Work,New York:Scholastic.
 - Diann k . Richardso , Differentiated instruction: A study of implementation ,2010
 - Gardner,H \$ Hatch,T(1989),Multiple intelligences go to school Educational implications of Multiple Intelligences Education Researcher,Vol.18,No 8pp.4-10
 - Gardner,H.(1999).Intelligence Reframed, Multiple Intelligences for the 21 century. New York,NY:Basic Books
 - Gardner,H.(2004).Audiences for the Theory of Multiple intelligences Teachers College Record ,Vol.106 No.1,pp.112-220
 - Hall. T,(2002). Differentiated Instruction, NCAC Effective Classroom Practices.
 - Hubbard. Daniel .A.(2009). The Impact of Different tiered Instruction for English Language Learners at the secondary level with a focus on gender ,unpublished thesis M.A California state university.
 - Heacox,Diane.(2001).Differentiating Instruction in the Regular Classroom Honto reach and teach ALL Iearnrs . Grades 3-12 by .Free spinit publishing.
 - Hodge, P.H.(1997)An Analysis of the Impact of a Prescribed Staff development program in differentiated instruction on student achievement and the attitudes of teachers and parents toward that instruction, Published thesis – ED.University of Alabama
 - Hobson , Meredith L (2008) An Analysis of Differentiated Strategies used by Middle School Teachers in Heterogeneously Grouped Classrooms . Unpublished master's thesis. University of North Carolina Wilmington.

- Jaiyeoba. A(2011). PRIMARY SCHOOL TEACHERS' KNOWLEDGE OF PRIMARY EDUCATION OBJECTIVES AND PUPILS DEVELOPMENT , The African Symposium: An online journal of the African Educational Research Network, Vol(11), No. 1
- Johnsen, S.(2003).Adapting Instruction with Heterogeneous Groups. Gifted Child Today,26(3),5-6.
- Jhon,Brun.(2004). An analys implement of different instruction in Mddile school ,sotten Holly.
- Koeze, Patricia A(2007) Differentiated Instruction :The Effect On Student Achievement In An Elementary School . published thesis ED. Eastern Michigan University .
- Kiley, Scheniquah,(2010) FACTORS ASSOCIATED WITH INCLUSIVE CLASSROOM ,TEACHERS IMPLEMENTATION OF DIFFRENTIATED INSTRUCTION FOR DIVERSE LEARNERS Doctoral Dissertation, University of Tennessee State University.
- Kiley,Duane,(2011) DIFFERENTIATED INSTRUCTION IN THE SECONDARY CLASSROO FACTORS THAT INFLUENCE PRACTICE Doctoral Dissrtation , University of Wastern Michigan University
- Lo.Lin(2006).Barriers and Facilitators to Differentiation of English Instruction In Taiw an Elementary Schools .published thesis EdD . University of Southern California , united states of America .
- Al-Makhzoomi.K, &Awad.A.(2010). The Effect of Collaborative Strategy on Improving Students' Potentials in learning Active Voice and Passive Voice in English , An-Najah Univ. J. of Res. (Humanities), Vol. 24(2), pp 621-651.
- McAdamis , S.(2001). Teachers Tailor Their Instruction to Meet aVariety of Student Needs. Journal of staff Development, 22(2),1-5.

-
- Michelle Marie Madden , An Analysis of Teacher Action Research Focused On Differentiated Instruction For Student Subgroups In One Florida School District In , Orland , Florida ,2011
 - Rangel , B .(2004). The Impact of Differentiated Instruction on the Rate and Degree of learning How to use and Select Library Resources ,Hocleer Grove Middle school.
 - Swift .M.K(2009).The Effect Differentiated Instruction in social Student Performance. Unpublished master's thesis,University of Wisconsin-Stout, united States of America.
 - Suzna Gans. (2011)Diffiirting using intelligences in The Elemenry School , university of Wisonsoct .
 - Terri Lynn Kirkey , Differentiated Instruction And Enrichment Opportunities : An Action Research Report.
 - Theisen.T, & CO.L.(1995). Differentiated Instruction in the Foreign Language Classroom:Meeting the Diverse Needs of All Learners, The Communiqué is published by the Languages Other Than English Center for Educator Development.
 - Tomlinson, C(2001).How to Differentiate Instruction In Mixed – ability Classroom,Virginia:ASCD.
 - Tomlinson,C.A.(1995). Deciding to Differentiate Instruction in the Middle School: One schools Journey. Gifted Child Quarterly, 39(2), 77-114.
 - Winsome May Saldanha : The Effects of Differentiated Instruction in High School Science,2007.
 - Limages/res/dr_m.pdf/ www.prof-elsayeh